

بين البسيط والمنشيد والخصيف وقال أبو قتيبة
حدثني ابن جريج أنه كان يروح إلى الجمعة فيسرع
ممن فيدق بابه عليه فيخرج فيجلس معه على
الطريق ويقول عن فيعنيه أصواتا فتسيل
على لحيته ثم يقول إن من الغناء لما يذكر الخيرة
وقال صاحب التذكرة الحمدونية قال داود الكندي
كنا في حلقة أبو جرح وعنده جماعة منهم
عبد الله بن المبارك وجماعة من العراقيين
أذمره ممن فقال له أحب أن تخبرني فقال لي
مستجيبا قال عليه غناه فقال له أحسبت قلا
مرات ثم التفت لي وأقال هل لكم أنكرتم فقالوا
أنا نكره بالعراق فقال ما تقولون في الرجل
قالوا لا بأس به عندنا قال أي فرق بينه وبين
الغناء وأما محمد بن علي فقال ابن قتيبة أنه
سئل عن الغناء فقال ما أحب أن أفضي إليه ولو
دخل على ما خرجت عنه ولو كان في موضع
لي فيه حاجة ما امتنعت من الدخول وأما
ابن هبم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري وهو أحد مشيخ الشافعي
رحمهم الله تعالى وكان أمارا في الفقه والرواية
وكان تقاطبه الغناء وسماعه مشهورا عنده

لم تختلف

لم تختلف النقلة فيه وحكاه عنه الفهراء في
كتبهم وقال الأستاذ أبو منصور كان إبراهيم
ابن سعد أمار عصره في الفقه والرواية وكان
لا يسمع الطلبة الحديث حتى يسبهم الغناء
لشيدا وبسيطا وروى الخطيب الحافظ أحمد
ابن أبي بكر البغدادي في تاريخ بغداد بسنده
عن عبد الله بن سعد بن كثير عن بعض قال
قدم إبراهيم بن سعد الزهري العراق سنة سبع
أو أربع وثمانين ومائة فأكرمه الرشيد وأظهر
به وسئل عن الغناء فافتح بتخليله فأناه بعض
أصحاب الحديث يسبهم منه أحاديث الزهري
فسمعه يعني فقال لقد كنت حريصا على أن أسمع منك
وأما الآن فلا سمعت منك حديثا أبدا فقال إذا
لأفقد صوتك وعلى لا حدثت ببغداد ما أقت
حتى أغنى قبله فشا عت عنه ببغداد فبلغت
الرشيد فدعا به فسأله عن أحاديث المخزومية
التي قطعها النبي صلى الله عليه وسلم في سقرة
الحلى فدعا به فقال الرشيد أعوذ بالبحر
فقال لا ولكن أعوذ بالطرف فبسم الرشيد ففهمها
إبراهيم فقال له بل لك يا أمير المؤمنين حديث
السفينة الذي إذا نفي بالأسس والجاني إلى أن

King Saud University

Copyright © King Saud University